مر خمس وعشرون سنة من ذلك العهد وكان رهط من العلماء وذوي المناصب المشهورين يسيرون الهوينى حاسري الرأس وراء نعش مجلل بالازهار يحمله اربعة على الاكف الى المقابر . وكان بين هؤلاء الرجال العظام شاب يبلغ الثلاثين من عمره يسير والدمع ينظم على خديه عقوداً وعلى وجهه الجميل دلائل حزن مبرح

وكان هذا الرهط اصدقاء المصور رادوته يشيعونه الى مسكنه الابدي والشاب النائح كان شارل الذي تبناه الفقيد وعلمه التصوير فاشتهر بالالمعية وحسن الذوق . وهكذا ان ملكتين له كادتا ان تقوده الى ملجأ الايتام . ولكن حماية عالم فقير رقته الى اسمى ذروة الفلاح فعد بين اعاظم الرجال

فليكس فارس

اضرار المشد

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة الانيس الاغر

اسعدني الحظ ان قرأت مراراً بعض اعداد مجلتك الزاهرة فارتحت كل الارتياح لمواضيعها الاجتماعية وخصوصاً المقالات التي تتعلق بنساء بلادنا الشرقية ولما كنت ممن يغارون على هذا الوطن العزيز في كل ما يأول الى ترقي المرأة الشرقية ادبياً وصحياً احببت ان اراسل من وقت الى آخر مجلتك الزاهرة بمواضيع صحية وجيزة مما يناسب حالة المرأة

واول ماخطر لي موضوع مضار المشد او (الكورسه) فهو مفيد للسيدات والبنات خصوصاً وان لم ترق لهن قراءته لانهن لا يردن الاقلاع عن هذه العادة المضرة ولو اقتصر كتاب هذا العصر على البحث في هذا الموضوع وانني واحد من الوف التي دلوي في الدلاء لعله يأتي ببعض ما يزيل البلاء بدعوة بعض السيدات ان لم يكن اكثرهن الى الاقلاع عن هذا التهافت الضار فاقول

لا مشاحة بان السواد الاعظم من الكتاب في هذا الموضوع قد انتقدوا هذه العادة المضرة وبالغوا في وصف ما ينتج من استعمالها حتى علقوا عليه الاخطار العظيمة الناتجة عن شد الاوساط ونسبوها الى الآلة التي تتقيد بها المرأة قائلين انها تفعل بالكبد افعالا لا يرجى منها شفاء الى غير ذلك من الاقوال وممن شددوا النكير على هذه العادة المضرة بو فيه وجان جاك روسو ومونتاني وغيرهم فجئت مبيناً حقيقة الامر فيه فاقول

ان الجمال الصناعي الذي تتخذه المرأة تحليها بالمشد يقوم جسمها ويزيدها جمالا ورشاقة فهي تحتمل الشدة لتجعل نفسها دقيقة الحصر مهضومة الكشح تيهاً للزي او المودة ظانة انها بذلك تقوم الحيز الشوكي وتجعل قوامها معتدلا وصدرها ممشوقا نافراً وتخفف الحصر وتنحل الجسم بقدر الامكان بالضغط الشديد او القليل لتوجه الانظار نحوها محاولة قناع من يراها انها البارزيسية الحسناء . فتدقيق الحصر بالمشد ليس من الجمال في شيء لاننا اذا نظرنا الى تمثال الزهرة معبودة اليونان والرومان وهو اجمل تمثال صنعه البشر باجماع المصورين والنقاشين وكل لذن وقع نظرهم عليه في قصر اللوفر بباريز نرى فيه خصرها مملئاً كصدرها لا فرق بينهما . واذا امكن النزاع في مسألة الجمال

لانه مبني على الذوق فلا يمكن النزاع في الضرر الصحي لان هذا الضرر موجود ويمكن اثباته على اسهل سبيل في المقابلة بين النساء اللواتي يدققن خصورهن وبين النساء اللواتي لا يلبسن المشد

اتخذت المرأة الشرقية مجاراة للاوربيين في عاداتهم وازيائهم ومنه المشد واصل هذه العادة مأخوذ عن النساء الرومانيات واليونانيات اللواتي كن يتحاين بشكل زنار يشددن به الوسط وقد انتقلت الى اواسط اوربا في القرن الرابع عشر ثم تدرجت الى ما هي عليه اليوم

ويبتدي تاريخ المشد من ايام الملكة كاترين دي مديسي زوجة هنري الثالث ملك فرنسا وكان لاول عهده شقة من النسيج داخلها صفائح من الخشب او من الفولاذ وله في اعلاه شريطتان من كل جانب يلقونهما على ويوصلونهما بالشريط الذي به يشد وسط المشد

وقد داموا على هذه العادة الى ابتداء القرن السادس عشر اذ ابدلوا صفائح الفولاذ بالبالين وهو عبارة عن قطع مستطيلة صلبة مأخوذة من عظم الحوت ودام زي البالين الى وقتنا الحاضر وتفننوا في ذلك الى ان صنع احد الباريسيين اخيراً مشداً من المطاط او الكاوتشوك وسماه المشد الطبي الصحي ظناً انه يفي بالمطلوب وعلق عليه شروحاً طويلة ولا عجب اذا قالوا انه كان يضر بلابسته ضرراً شديداً جسداً وعقلا لما كان عليه من الصلابة والخشونة في اللباس لكن لا يجدر بكتابنا العصريين ان يبالغوا في وصف مضار المشد الحديث ولاني لا انكر بعض مضاره جئت مبيناً اوجه استعماله ومضاره الناتجة من الافراط في شد الوسط فاقول ان مشدنا الحديث اخف ضغطاً على الجسم مما كان عليه قبلا ولكن اذا زيد بالافراط يمنع الجهاز التنفسي من

حركته المعتادة ويسبب احتقاناً في الاوعية الدموية خارجاً وداخلاً في الرئتين ونتيجة ذلك تحميل القلب اشغالاً شاقة فوق طاقته واذا زيد الضغط ودام الاستعمال مدة تكون نتيجته التمدد في القلب والتعرض للعدوى باكثر الامراض الرئوية حتى التدرن الرئوي وهنا العاقبة الوخيمة . واما فعله في الثديين فهو ظاهر في البنات لانه يمنع من نموهما ويضر كثيراً بالمرضعات فلا يجدر بالبنات استعماله الا اذا صرن في درجة البلوغ ولا المرضعات استعماله ايام الرضاعة واما الامر المهم فهو فعله بالمعدة والكبد فانه يشد الضغط على هذين العضوين المهمين لان النساء يبالغن في شد خصورهن فيمنع المعدة من اخذ مجراها في سبيل حركتها التي تمتد بها الى الامام وعلى هذه الحركة يتركب انتظام الهضم وهذا امر مفهوم عند اللواتي يتناولن الغذاء وهن لابسات المشد فيشعرن بضيق والم وتعب شديد لذلك ترى اكثر السيدات اللواتي يعتدن لبس المشد مصابات بسوء الهضم واما في الكبد فانه يسبب احتقاناً بالاوعية الدموية الجارية لها والقائمة بتقويم وظيفتها بالهضم ويغير شكل الكبد ويزيلها بالضغط الشديد من مركزها الطبيعي فتهبط بجملتها على المعدة والكلية والامعاء وهذا على ما في الحوض من الاعضاء فتنحرف بجملتها عن مركزها ونتيجتها اضرار كثيرة وعواقب وخيمة وعلل تظهر في اوقات الحمل والولادة وربما يكون سبباً لعدم الحمل وهذا معروف ومختبر عند اكثر الاطباء الذين شاهدوا او شهدوا باضرار المشد

وبالختام اقول ان مضار المشد تربو على التحلي به وصحة الابدان في الملبوسات تقتضي الرغبة عن كل ما يعيق حركات الجسم فيجب علينا تدبر امره والاعتدال في لبسه ومنع البنات والمرضعات عنه حتى لا يتجاوزن

الحد في الشد ولعل المشد المطاطي الحديث ياتي بالفائدة الحسنة ولا يسبب اضراراً كالاضرار الناتجة من المشد الذي داخله (بالين) لانه كما تبين يمنع الاعضاء عن القيام بوظائفها قياما حسناً يضمن لصحة البدن وصونها

جورج انطون عرقتنجي
تلميذ طبي في المدرسة الكلية السورية
ببيروت

خطرات افكار

(منقون)

الحيبة في العمل تعد نجاحا اذا جري فيه على موجب العقل

ما خفت مصائب الدهر بمثل عشرة الصديق

الوحدة شؤم ولكن اشأم منها معاشرة السفيه

اذا عدّ الانتقام واجباً عدّ نسيان الذنب اشد منه وجوباً

اكثر الناس يستفيدون بالكلم ولكن اكثرهم استفادة من يصغي

من توقع المصيبة ثم جاءته فقد ضاعفها عليه

ما التذ احد في شيء مثل لذة صانع المعروف مع مستحقه

سئل اليأس عن اقبح اخوته فقال الشك

توشك المرأة ان تكون الهاً اذ لم يدر كنهها احد

نتيجة التهذيب

او

عقد القصة التي جاءت بالجزء الثاني

« من مجلة السيدات »

ألقبلة ذات المحاسن تنفر ... وتصد عن ود الخطيب وتهجر

لا ريب ان العلم هذب طبعها ... فغدت عواطفها لذا تتأثر

لكنها بعد النفور تصالحت ... معه بفضل رئيسة لا ينكر

* * *

ركب القطار فتى يسيره الهوى ... عمداً فيسمع ما يقول ويأمر

وبقلبه امنية كم يرتجي ... تحقيقها وبها يفوز ويظفر

هي ان يكون الى خطيبة خدنه ... بعلا بحسن الخلق منها يفخر

في يوم صفو بالمسرة اصبحت ... راياته فوق البسيطة تنشر

والناس في البرية انتشروا به ... حتى تخيل ان هذا المحشر

هذا يسير بصاحب متأبطاً ... يده وتلك مع الرفيقة تخطر

هذا يروح الى الرياض وهذه ... تغدو وعود الانس زاه مزهر

ظبي تكامل حسنه وغزالة ... فتنت عقول اولي الغرام وجؤذر

وشذا الحدائق فاح نشراً عرفه ... من طيب انفاس الحسان معطر

والكل مبتهج باكمل منظر ... لم يحكه بين المناظر منظر

يستقبلون من الربيع عروسه ... وبها قد ازدان الرداء الاخضر